

## ٣) شرح رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لشيخ الإسلام

### -المجلس الثالث - فضيلة الشيخ د. محمد هشام

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فهذا هو المجلس الثالث مجالس قراءتنا لرسالة الامر بالمعروف والنهي عن المن لشيخ

الاسلام ابن عباس احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام - [00:00:06](#)

ابن تيمية الحراني رحمه الله تعالى ونحن في مساء الاربعاء الثامن من شهر ربيع الثاني عام اربعة واربعين واربع مئة والى من هجرة

المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على تنبيه رحمه الله الى خطورة الاهواء - [00:00:23](#)

وانها اعظم من اتباع اهواء الشهوات. وهذه المسألة لابد من تقريره لامرين. الامر الاول ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجب عليه

ان يحذر من الاهواء الدينية اعظم من تحذيره من الاهواء الشهوانية. والامر الثاني - [00:00:48](#)

ان ينتبه المسلم الى خطورة الاهواء الدينية وانها اعظم خطرا وجسامة من الاهواء الشهوانية فان الاهواء الدينية مفسدة للديانات.

مفسدة للدنيا مفسدة للاخرة مفسدة للفرد وللمجتمع. اما الاهواء الشهوانية فان فسادها قاصر على - [00:01:18](#)

وعلى مجتمعاتها لكنها لا تؤثر في الدين وقد يتوب منها اصحابها فلا تؤثر على دينهم بسبب توبتهم. بخلاف اصحاب الاهوى فانهم

يفعلون ما يفعلون ظنا منهم ان ذلك قرب الى الله. يرقص - [00:01:51](#)

احدهم في المسجد ويظن انه يتقرب الى الله. يظرب بالدفع وآ يضرب بالطبل ويظن نفسه متقرب الى الله. يذبح لغير الله ويظن

نفسه متقرب الى الله اما اصحاب الشهوات مهما فعلوا فانهم يعرفون انهم اهل شهوات ويرجون الله التوبة - [00:02:19](#)

اذا تقرر هذا فلنسمع الى كلام شيخ الاسلام رحمه الله تعالى. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على

اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. اللهم اغفر لنا - [00:02:49](#)

ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في رسالته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اتباع

الاهواء في الديانات اعظم من اتباع الاهواء في الشهوات. واتباع الاهواء في الديانات اعظم من اتباع الاهواء في الشهوات -

[00:03:09](#)

فان الاول حال الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين. كما قال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون هنا اهواءهم ومن اضل

ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. ان الله لا يهدي القوم الظالمين. وقال تعالى ضرب لكم - [00:03:29](#)

مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم الاية الى قوله بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم. وقال تعالى وقد وصل لكم ما حرم

عليكم الا ما اضطررتم اليه. وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم. وقال تعالى يا اهل الكتاب لا - [00:03:49](#)

في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل. وقال تعالى ولا ان ترضى عنك

اليهود ولا النصرارى حتى تتبع ملتهم. قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم - [00:04:09](#)

ما لك من الله من ولي ولا نصير. وقال تعالى وقال تعالى في الاية الاخرى ولئن اتبعت اهواهم من بعد ما جاءك من العلم انك فاذا لمن

الظالمين وقال وان يحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم. ولهذا كان من خرج عن موقال - [00:04:29](#)

وان يحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم. هذا في الديانة فهذه المسائل الجلية انها ظلال اليهود ما كان بسبب المعاصي. ظلال

اليهود عن دين موسى ظلال اليهود عن دين موسى كان بسبب الاهواء الدينية. وهذا وجه اخر من اوجه خطورة البدع - [00:04:49](#)

لا للنصارى عن دين عيسى عليه السلام ما كان بسبب الشهوات بل بسبب الاهواء الدينية وهذا سيكون حتى في هذا في هذه الملة.  
فتجد من ينتسب الى الاسلام قد ظل سبيل الدين الحق - [00:05:15](#)

بسبب الهوى الديني نعم. قال رحمه الله تعالى ولهذا كان من خرج عن موجب الكتاب والسنة من المنسوبين الى العلماء والعباد يجعل من اهل الاهواء كما كان السلف يسمونهم اهل الاهواء. وذلك ان كل من لم يتبع علم - [00:05:35](#)

فقد اتبع هواه والعلم بالدين لا يكون الا بهدى الله الذي بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال الله تعالى في موضع وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم. وقال في موضع اخر ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. هذه فائدة لطيفة - [00:05:57](#)

لماذا من خرج عن موجب الكتاب والسنة من العلماء والعباد يسمون اهل الاهواء لانهم انما تبعوا هواهم من هذا الجهة سموها باهل الاهواء. وما دام انهم يتبعون اهواءهم فانهم يبتدعون ولذلك بعضهم يسميهم اهل البدع - [00:06:17](#)

وايضا بعض العلماء يسميهم الخارجون الخوارج. كل فرقة تركت السنة فهي خارجية. كيف قد يقول قائل كيف الجواب اولاً لانها خرجت عن السنة بقدر تركها لموجب الكتاب والسنة والثاني انها لابد - [00:06:49](#)

انها ستري السيف يوماً ما وان لم يكن هذا في مبدأ اصولها كما في حال بعض الفراق فان اهل الاهواء كما قال بعض السلف اجتمعوا على امرين منابذة الكتاب منابذة الولاة - [00:07:21](#)

يجتمعون على هذين الامرين. منابذة الكتاب والسنة منابذة ولاة الامر. نعم. احسن الله قال رحمه الله تعالى فالواجب على العبد ان ينظر في نفس حبه وبغضه ومقدار حبه وبغضه هل هو موافق لامر الله - [00:07:43](#)

ورسوله وهو وهو هدى الله الذي انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم. بحيث يكون مأموراً بذلك الحب والبغض. لا كونوا متقدماً فيه بين يدي الله ورسوله. فانه قد قال تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. ومن احب او - [00:08:04](#)

وابغض قبل ان يأمره الله ورسوله ففيه نوع من التقدم بين يدي الله ورسوله. ومجرد الحب والبغض هو هون. لكن من المحرم منه اتباع حبه وبغضه بغير هدى من الله. ولهذا قال الله لنبيه داود ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله - [00:08:24](#)

ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد. فاخبر ان من اتبع هواه واضله ذلك عن سبيل الله. وهو هداة الذي بعث به رسوله وهو السبيل اليه. هذه قضية عجيبة جداً. منشأ البدع من اين؟ اذا نظرنا - [00:08:44](#)

الى العلم قد نجد ان في اهل البدع من هم علماء في اللغة في الاصول في التفسير طيب اذا من اين جاء حتى في الحديث احياناً؟ من اين جاء اذا الهوى؟ الهوى كاسمه - [00:09:04](#)

يأتي من منشأه وهو الحب والبغض. فاذا قدم الانسان حب نفسه وبغض نفسه هذه خطوة اولى ابليسية ان تحب وتبغض بلا مستند شرعي وهذا الحب والبغض في اصله مباح. تحب العسل تحب الحلوى تحب - [00:09:26](#)

كذا لكن المبعوض منه الذي يؤدي اما الى ترك المنزل واما الى التقدم بين يدي المنزل انك تتبع المحبوب المبعوض وتصبح تابعاً لشعورك لمشاعرك بعض الناس اليوم تسأل سؤال والله انا اظن فصار الدين عنده هو الظن - [00:09:55](#)

الذي هو الشعور نوع من انواع الشعور في القلب بس انا احب تشذي. انا ابغض هذا الشيء. شلون؟ فصار صارت القضية شعورية انا احب عيسى اسوي فيه اللي ابي. ما حد يمنعي. انا احب الحسين - [00:10:27](#)

افعل ما اريد في حقي انا ابغض من قتل الحسين فاقول فيه ما اشاء. لا يتقيد القيودات الشرعية ولذلك يأتي الهوى. وهذه باب خطير. نهى الله نبيه داود عنه. ولا تتبع الهوى - [00:10:54](#)

ويضلك عن سبيل الله. اذا منشأ الهوى عن الحب والبخل. يعني لو سألت بعض الناس وقلت لهم انتم تحبون علياً؟ لانه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب لماذا لا تحبون - [00:11:20](#)

العباس عباس الصق عم رسول الله شوف كيف الاظافة عم رسول الله وعلي ابن عم رسول الله فان قالوا ان علياً زوج ابنتي. طيب وعثمان زوجي الابنتين القضية صارت مو قضية ايش شرع ولا عقل قضية قضية ما يسمى بالشعور - [00:11:40](#)

ما يسمى بالحب والبغض والهوى. قضية خطيرة نفس الكلام نقول النصارى الان. يقولون عياداً بالله عيسى ابن الله. ليش؟ قال خلقه

بلا اب طيب ادم الله خلقه بلا اب ولا ام. ها الان عقليا اغلق الباب - [00:12:08](#)

امامهم فما الذي الان يجعلهم يقولون هذا الكلام؟ شعور الحب والهوى. ولذلك يا عبد الله اذا اردت تكون سنيا خالصا فاجعل حبك كلياً وجزئياً لله وفي الله كلياً وجزئياً لله وفدية - [00:12:33](#)

احببت هذا الشيء نفسياً تقول لها اصبري يا نفس حتى انظر ماذا امرني ربي؟ ابغضت هذا الشيء نفسياً تقول لها يا نفس اصبري حتى انظر ماذا امرني ربي. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى وتحقق ذلك ان - [00:13:00](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو من اوجب الاعمال وافضلها واحسنها. وقد قال تعالى ليلوكم ايكم احسن عملاً وهو كما قال الفضيل ابن عياض رحمه الله اخلصه واصوبه فان العمل اذا كان خالصاً - [00:13:20](#)

ولم يكن صواباً لم يقبل واذا كان صواباً ولم يكن خالصاً لم يقبل. حتى يكون خالصاً صواباً والخالص ونكون والصواب ان يكون على السنة. اذا ما علاقة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ في قضية الهوى انتبه - [00:13:40](#)

لا يكن قائدك ورائدك في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو حبك وبغضك لا. يكون قائدك في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ماذا امرك الله بماذا امرك رسول؟ ذلك اليوم لما تنظر الى اصحاب الثورات اصحاب الاحزاب الذين يأمرون بالخروج على الحكام ما الذي يجعلهم - [00:13:59](#)

والجهد هوى منين جاها نشأ هذا الهوى عن حب للرئاسة او حب للمال او حب ولا ايش هل الحاكم قال لهم لا تصوموا؟ لا. هل الحاكم قال له - [00:14:26](#)

لا تحجوا لا ولهذا لما جاء رجل للحسن البصري قال يا ابا سعيد ما تقول في هؤلاء يعني الخارجين عن الحكام مع ان الحسن البصري كان مطلوب من الحجاج يبي يقتل يقطع رأسه - [00:14:46](#)

قال اني لاراهم يعني الخارجين على الحاكم. اني لاراهم اهل ظلاله. قال الراوي يا ابا سعيد الا ترى اليهم يعني هم اهل عبادة وزهادة كيف تقول هذا الكلام؟ الا ترى الى هؤلاء الحكام؟ وما يفعلون يعني من المعاصي والاثام - [00:15:05](#)

فقال الحسن البصري هل منعوكم من الصلاة؟ او الصيام او الحج؟ قال لا. قال اذا فهم طلاب دنيا اهلها نسال الله السلامة والعافية. فامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر ناهيك عن المنكر عبادة. العبادة لا بد ان - [00:15:30](#)

قم على حبك وبغضك انت لا تقوم على الحب والبغض لله ولنضرب مثال الان كم من الالباء هنا كم للتكثير؟ كم من الالباء يوقظون اولادهم من النوم لاجل المدارس. وكم من الناس يستيقظون للاعمال؟ هذا ايش - [00:15:50](#)

اتباع هوى شي حظ نفسي حب نفسي حب للمعاش يبي يروح يداوم حب لرئاسة اولادك يأمرهم بالتعليم. وكم هذه التقليل؟ وكم من الالباء والامهات يأمرون اولادهم بالصلاة بصلاة الفجر. عشان تعرفون ان الاول نبع من الهوى. يلا قوم كلهم - [00:16:18](#)

يقومونهم غصبا عن خشومتهم. ويقوم نفسه للدوام غصبا عن خشمه. صح ولا لا؟ لكن الثاني كان لله فصار القائم به ندره. ندره اقل من الندره. نعم قال رحمه الله تعالى لا يقبل الله من العمل الا ما اريد به وجهه الا عناوين لا تقراه هذا مو - [00:16:48](#)

ماشي ايه جزاك الله خير. احسنت. قال رحمه الله تعالى فالعمل الصالح لا بد ان يراد به وجهه الله تعالى. فان الله تعالى لا يقبل من العمل الا ما اريد به وجهه وحده. كما في الحديث الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى - [00:17:18](#)

انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً اشرك فيه غيري فانا منه بريء. وهو كله للذي اشرك. وهذا هو التوحيد الذي هو اصل الاسلام وهو دين الى الله وهو دين الله الذي بعث به جميع رسله. وله خلق الخلق وهو حقه حقه على عباده. ان يعبدوه ولا - [00:17:40](#)

تشرك به شيئاً ولا بد مع ذلك ان يكون العمل صالحاً وهو ما امر الله به ورسوله وهو الطاعة. فكل طاعة عمل صالح وكل عمل صالح طاعة. وهو العمل المشروع المسنون. اذ المشروع المسنون هو المأمور به امر ايجاب او استحباب - [00:18:00](#)

وهو العمل الصالح وهو الحسن وهو البر وهو الخير. وطله المعصية والعمل الفاسد والسيئة والفجور والشر الظلم والبغي هذه فائدة لطيفة ان كل كل ذنب تسمى معصية وسيئة وفجور وشر وتسمى فاسداً ايضاً. لكن لو قال لنا قال - [00:18:20](#)

ماذا تسمى البدع في كتاب الله عز وجل يأتي باسم تشريع ام لهم شركاء شرعوا لهم يأتي باسم الاهواء يتبعون الا اهواء. يأتي باسم

الظن يتبعون الا الظن. يأتي باسم الشرك - [00:18:54](#)

يأتي باسم الفساد ايضا. باسم الفسق ايضا. باسم الظلم ايضا باسم الكفر ايضا نعم. احسن الله قال رحمه الله تعالى ولما كان العمل لابد فيه من من شيئين النية والحركة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الاسماء حارث وهمام. فكل احد حارث وهمام -

[00:19:19](#)

له عمل ونية لكن النية المحمودة التي يتقبلها الله ويثيب عليها هي ان يراد الله وحده بذلك العمل والعامل المحمود هو الصالح وهو المأمور به. ولهذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في دعائه اللهم اجعل عملي كله - [00:19:49](#)

صالحا واجعله واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل لاحد فيه شيئا. مبدأ العمل اه من القلب وينشأ من الفعل. من القلب من حيث النية. ومن الفعل من حيث الحركة. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اصدق الاسماء حارث وهمام. الحارث الحركة اليدوية الظاهرية العمل -

[00:20:09](#)

ما من شيء الا ويعمل. يا خير يا الشر. والهمام كثير الهم. والهم محلله القلب. وهذا من او القلب فما من احد الا يوم بالخير او بالشر.

بالكمال او بالنقص بالتمام او - [00:20:39](#)

او بالعجز ايا كان. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر عليه اذا اراد ان يكون قائما بهذه الشعيرة على الكمال ان يكون عنده الامران

النية الخالصة والحركة التامة. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى واذا كان هذا حد كل عمل - [00:20:59](#)

فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنهي عن المنكر يجب ان يكون كذلك. هذا في حق الامر الناهي بنفسه ولا يكون عمله صالحا الى

ان لم يكن بعلم وفقه. كما قال عمر ابن عبد العزيز من عبد الله بغير علم كان ما يفسد - [00:21:27](#)

اكثر مما يصلح وكما في حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه العلم امام العمل والعمل تابعه. وهذا ظاهر في ان القصد والعمل ان لم

يكن بعلم كان جهلا وضلالا واتباعا للهوى كما تقدم. وهذا هو الفرق بين اهل الجاهلية واهل الاسلام. اذيق - [00:21:47](#)

قضية كما تقال هي قضية متلازمة اما ان يعمل الانسان بعلم واما ان يعمل بجهالة فان عمل بعلم كان على وفق الشر. وان عمل بغير

علم كان على ما يخالف الشر - [00:22:07](#)

متلازمة. ولهذا ينبغي للامر بالمعروف والنهي عن المنكر. بعد تيقنه من نيته وقلبه وهمه وعمله ان ينظر الى صورة الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر الى فعله هل اوقعه وفق الشرع؟ بعلم او على خلاف الشرع. وان ينظر الى المعروف والى المنكر - [00:22:31](#)

هل هو معروف شرعا او لا؟ هل هو منكر شرعا او لا؟ لا يجعل القياس جهالته. نعم. احسن الله عليك قال رحمه الله تعالى فلا بد من

العلم بالمعروف والمنكر والتمييز بينهم فلا بد من العلم بالمعروف - [00:23:01](#)

والمنكر نعم فلا بد من العلم بالمعروف والمنكر والتمييز بينهما ولا بد من العلم بحال الأمور وحال المنهي ومن الصلاح ومن الصلاح ان

يأتي بالامر والنهي على الصراط المستقيم وهو اقرب الطرق الى حصول المقصود. ولا بد في - [00:23:20](#)

عليك من الرفق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء الا زانه ولا كان العنف في شيء الا شانه. وقال صلى الله

عليه وسلم ان الله ان الله رقيق يحب الرفق يحب الرفق في الامر كله. وقال ان الله رقيق يحب الرفق - [00:23:40](#)

ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف. ولا بد ايضا ان يكون حليما صبورا على الاذى. فلا بد ان يحصل له اذى فان لم يحلم ويصبر كان ما

كان ما يفسد اكثر مما يصلح كما قال لقمان لابنه وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك - [00:24:00](#)

ان ذلك من عزم الامور يعني الان هذه قضية ايضا مهمة. كما ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو بحاجة الى الحب والبغض

الشرعي والنية والعمل والعلم عليه بالرفق. فان - [00:24:20](#)

الرفق ما كان في شيء الا زانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم طبعا هذه مسألة ايضا مهمة. وهي ان الرفق انما يكون في الاصل

المتقرر لكن قد ينتقل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الرفق الى الشدة - [00:24:40](#)

لا سيما اذا كان صاحب سلطة متى اذا لم يجد ان الرفق منتج ينتقل من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر برفق الى الشدة اذا كان

صاحب سلطة وحكم يعني مثلا الشرطي اذا رأى السارق يسرق - [00:25:07](#)

فالاصل ان يقول له اجتسم. هذا الرفق معه. ولا يطلق عليه الرصاص طيب اذا هرب او اراد ان يهرب او اراد ان يقتل فينتقل الى

مرحلة اقوى من ذلك قضايا مهمة لابد من التخلق بها. ومعرفتها. فوضع الندى في موضع السيف مضر بالفتى - [00:25:34](#)

كوضع السيف في موضع الندى لابد ان نعرف متى نستخدم الرفق ومتى نستخدم اللين وهذا هو معنى قوله جل وعلا ادع الى سبيل

رب ربك بالحكمة من معاني الحكمة وضع الشيء في موضعه. الرفق اصلا والشدة طارنا - [00:26:04](#)

ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجدالهم بالتي هي احسن اذا لابد من الرفق ثم الخامس لابد ان يكون حليما صبورا

هذه خمس صفات في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. نعم. احسن الله قال رحمه الله تعالى اغتبت؟ طيب صفة - [00:26:28](#)

الاولى ان يكون حبه بغضه لله هذا واحد. الصفة الثانية النية خالصة لله فالصفة الثالثة ان يكون عاملا قائما به. الصفة الرابعة ان يكون

علم ان يكون ذو علم الصفة الخامسة ان يكون رفيقا. الصفة السادسة ان يكون حليما صبورا. نعم. احسن الله اليك - [00:26:55](#)

رحمه الله تعالى ولهذا امر الله رسلا وهم ائمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالصبر كقوله لخاتم الرسل عليه السلام ذلك مقرون

بتبليغ رسالة فانه اول ما ارسل ما ارسل انزلت عليه سورة يا ايها المدثر بعد ان انزلت عليه سورة - [00:27:30](#)

سورة اقرأ التي بها نبى. فقال الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر. والرجز فاهجر ولا تستكثر ولربك فاصبر.

فافتتح ايات الارسال الى الخلق بالامر الى الخلق بالامر بالانذار. وختمها بالامر - [00:27:50](#)

الصبر ونفس الانذار امر بالمعروف ونهي عن المنكر. فعلم انه يجب بعد ذلك الصبر. وتأمل في الاية ولربك فاصبر وما قال فاصبر لربك

ليش؟ لان القاعدة الدلالية ان تقديم المعمول يدل على الحصر - [00:28:10](#)

صح ولا لا يعني لربك الجار المجرور في محل نص مفعول فاصبر. فاصبر انت لربك. لكن قدم قادة الاختصاص اي لا تصبر لغيري اصبر

لله اذا صبر الانسان لله كان صبره عظيما - [00:28:30](#)

وكان صبره بلسم على قلبه بل وربما يجد ان الصبر يرفع من درجته اعظم من عبادته فيصبر نعم. قال رحمه الله تعالى وقال تعالى

واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وقال تعالى واصبر على - [00:28:54](#)

ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا. وقال فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. وقال فاصبر لحكم ربك ولا تكون كصاحب الحوت وقال

واصبر وما صبرك الا بالله. وقال واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - [00:29:19](#)

فلا بد من هذه الثلاثة العلم ثلاثة العلم والرفق والصبر. العلم قبل الامر والنهي والرفق معه والصبر بعده وان انا كل من الثلاثة لابد ان

يكون مستصحا في هذه الاحوال. وهذا وهذا النبي صلى الله عليه وسلم امر - [00:29:38](#)

الصبر الجميل قال فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. هذا شيء عجيب سبحانه الله. كما صبر اولي العزم يعني ينبغي ان يكون

صبرك صبورا بمجموع صبر اولي العزم. وهذا اكثر. ومن هنا كان النبي صلى الله عليه - [00:29:58](#)

وسلم اعظم. قال واهجرهم هجرا جميلا. اذا عندنا في القرآن ورد ثلاثة اشياء معها كلمة جميلة. سراحا جميلة صبورا جميلا هجرا جميلا.

الصبر الجميل هو الذي ليس معه ضجر ولا عتاب. ليس معه ضجر ولا عتاب. يعني يعقوب ما قال لعياله. ها - [00:30:22](#)

ما ولول ولا صراخ انما عاتبهم المعاتبة الشرعية بعد ذلك ما قال كله منكم كله منكم كله منكم الهجر الجميل ليس معه ظجر عتاب

طيب الصبر للجميل والهجر الجميل قال العلماء رحمهم الله والهجر الجميل هو الذي - [00:30:57](#)

معه دعاء للمهجور هذا من الهجر الجميل معه دعاء للمهجور وعفو عن زلاتهم. يا الله صعبة هذي. هم يسيئون وانت تحسن هم

يقطعون وانت تصل هم يسبون ويشتمون وانت تحلم. هذا الهجر الجميل - [00:31:24](#)

تبتغي به وجه الله عز وجل. واما الصراحة الجميل فهو انك لا تعضلها وانما تطلقها اذا ارادت او اردت بدون ظر. فالسراح الجميل هو

انهاء عقل الزوجية بلا كضر للمرأة او اضرار بها. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى وهذا كما جاء في الاثر عن - [00:31:52](#)

بعض السلف ورووه مرفوعا ذكره القاضي ابو يعلى في المعتمد لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر الا من كان فقيها في ما يأمر به

فقيها فيما ينهى عنه رفيقا فيما يأمر به رفيقا فيما ينهى عنه حليما فيما يأمر به حليما فيما ينهى عنه - [00:32:22](#)

الصواب انه لا يصل الى مرتبة المرفوع وانما هو آروي مرفوعا لكن لا يصح. صواب انه موقوف. نعم. احسن الله اليك. قال تعالى  
وليعلم ان اشتراطها هذه الخصال في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مما يوجب صعوبته على كثير من النفوس. فيظن انه بذلك  
يسقط عنه - [00:32:42](#)

يدعه وذلك قد يضره اكثر مما يضره الامر بدون هذه الخصال او اقل. فان ترك الامر فان ترك الامر الواجب معصية وفعل ما نهى عنه  
في الامر معصية. فالمنتقل من معصية الى معصية اكبر منها كالمستج من الرضاء بالنار - [00:33:07](#)  
قيل من معصية الى معصية كالمنتقل من دين باطن الى دين باطل. قد يكون الثاني شرا من الاول وقد يكون دونه وقد يكونان سواء  
فهكذا تجد المقصر المقصر في الامر والنهي والمعتدي فيه. قد يكون ذم قد يكون ذنب هذا اعظم وقد يكون - [00:33:27](#)  
ذنب ذاك اعظم وقد يكونان سواء. احيانا الانسان قد يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع ووجوبه عليه. خشية من المظفر. قد  
تكون هذه المظرة غير موجودة لكنها متخيلة. فلا يسقط عنه الوجوب - [00:33:47](#)

متى يسقط عنه الوجوب؟ اذا غلب على الظن وقوع المضرة. عليه او على الدين وآ قد يكون ترك الامر الواجب معصية. وفعل ما نهى  
عنه في الامر معصية اذن ننتبه لابد من المقارنات. ايها اشد؟ ايها اخف؟ نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:34:07](#)  
تعالى ومن المعلوم بما ارانا الله من اياته في الافاق وفي انفسنا وبما شهد به في وبما شهد به في كتابه ان المعاصي سبب المصائب  
فسيئات المصائب والجزاء هي من سيئات الاعمال. وان الطاعة سبب النعمة فاحسان العبد العمل سبب - [00:34:41](#)  
لاحسان الله. قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. وقال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما  
اصابك من سيئة فمن نفسك. وقال تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا. ولقد -  
[00:35:01](#)

قد عفا الله عنهم وقال تعالى او لما صابتم مصيبة قد اصابتم مثلها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم وقال او يوبقوهن بما  
كسبوا ويعفوا عن كثير. وقال وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم فان الانسان كفور. وقال تعالى - [00:35:21](#)  
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. وقد اخبر الله سبحانه بما عاقب به اهل السيئات الامم كقوم  
نوح وعاد وثمود وقوم لوط واصحاب مدين وقوم فرعون في في الدنيا واخبر بما واخبر بما - [00:35:41](#)  
فيعاقبهم به في الآخرة. ولهذا قال مؤمن ال فرعون يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد ثمود والذين  
من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد. ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد. يوم تولون ودبرين ما لكم من الله - [00:36:01](#)  
من عاصم ومن يضل الله فما له من هاد. وقال تعالى كذلك العذاب ولعذاب الآخرة اكبر. وقال سنعذب وسنعذبه مرتين ثم يردون الى  
عذاب عظيم. وقالوا ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلمهم يرجعون - [00:36:21](#)  
في قوله في سورة التوبة سنعذبهم مرتين. ثم يردون الى عذاب عظيم. كم صار عدد المرات ثلاث استشكل بعض المفسرين هذا آ  
المعنى والصواب انه لا يشكى سنعذبهم مرتين الاولى في الدنيا. المرة الثانية في البرزخ ثم يردون الى عذاب عظيم في الآخرة -  
[00:36:41](#)

واضح؟ في اشكال؟ ما في اشكال. نعم. قال رحمه الله تعالى وقال تعالى فارتقب يوم تأتي السماء وبدخان مبين. الى قوله يوم  
نبطش البطش ذا الكبرى انا منتقمون. الخان المبين في الدنيا. على قول - [00:37:12](#)  
عامة المفسرين فوقع الاجماع ان الدخان المبين الدنيا ثم اختلفوا فيما بينهم. هل وقعت ام لم تقع؟ فقال ابن مسعود في تفسيره  
لسورة الدخان كما اورده ابن كثير وابن جرير وغيره ان ذلك قد وقع. وعامة المفسرين من الصحابة ومن بعدهم - [00:37:32](#)  
ان هذا الدخان لم يقع وانما يقع في اخر الزمان وبعض المعاصرين يقولون ان هذا الدخان هو الذي يكون عما ينتج من الحرب الذي  
يكون في الحرب العالمية الثالث. لكن هذا لا ينبغي القول به لان - [00:38:00](#)

هذا تخمين نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى ولهذا يذكر الله في عامة سور الانذار بما عاقب به اهل السيئات في الدنيا وما  
اعده لهم في الآخرة. وقد يذكر في السورة وعد الآخرة فقط. اذ عذاب الآخرة اعظم وثوابها اعظم - [00:38:28](#)

وهي دار القرار وانما يذكر ما يذكره من الثواب والعقاب في الدنيا تبعا. كقوله في قصة يوسف وكذلك مكننا ليوسف في الارض يتبوا من يتبوا منها حيث يشاء. نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين. ولا اجر الاخرة خير للذين - [00:38:48](#)

امنوا وكانوا يتقون. وقال فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة. وقال والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبؤتهم الدنيا حسنة ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون. الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون. اي فائدة لطيفة الان - [00:39:08](#)

يعني قد نجد في بعض الايات آآ الوعد والوعيد الدنيوي والاخروي وقد نجد في اكثر الايات الوعد والوعيد الاخروي فقط. دون الالتفات او النظر للوعد وعيد الدنيوي. فما السبب في ذلك؟ السبب في ذلك ان الوعد والوعيد الاخروي اعظم - [00:39:28](#)

فالاقتصار عليه احسن. لا سيما للمؤمنين بالغيب والثاني ان الوعد والوعيد الدنيوي تبغي وليس اصليا. اما الوعد والوعيد الاخروي اصلية ووعد ووعد الدنيا فان ووعد ووعد الاخرة باق. فايهما يذكر اكثر - [00:39:56](#)

الباقى ولا الفاني؟ الباقى. ولهذا تجد في اكثر القرآن ذكر الوعد والوعيد الاخروي وفي بعضها ذكر الوعد والوعيد الدنيوي والاخري. فهما لماذا؟ نعم. احسن الله قال رحمه الله تعالى قال عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام واتيناه اجر في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. واما ذكره لعقوبة الدنيا والاخرة. طبعا نبهنا على - [00:40:31](#)

هذا هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم او لا آآ الذي في القرآن هو ذكر السلام على الانبياء. سلام على ابراهيم. سلام على نوح وكذا ولذلك عامة العلماء يقولون الصلاة والسلام والجمع بينهما انما يكون للانبياء عليهم - [00:41:01](#)

والصلاة والسلام من حيث المجموع اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم مقصودا معهم اما من حيث الافراد فهو مخصوص برسولنا صلى الله عليه وسلم. لان الله قال صلوا عليه وسلموا. اي جمعا - [00:41:28](#)

الواو اقل احوالي انه يفيد ماذا؟ الجمع. اقل الاحوال طيب وغير النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر مفردا فالسلام. فان قال قائل شيخ الاسلام اذا ذكر ابراهيم يصلي ويسلم عليه - [00:41:49](#)

دون غيره من الانبياء فالجواب انه قد ورد في السنة الصلاة على ابراهيم فانا نقول في التشهد اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم اذا صلى على ابراهيم ولا ما صلى؟ صلى. يبقى قضية الجمع بينهما هو اذا مع - [00:42:12](#)

الذين لا يرون بأسا بالجمع بينهما. نعم. واما نحن فمع الجمهور. نعم قال رحمه الله تعالى واما ذكره لعقوبة الدنيا والاخرة ففي مثلي والنازعات غرقا والناشطات نشطا. ثم قال يوم ترجف - [00:42:42](#)

تتبعها الرادفة فذكر القيامة قيامة مطلقا ثم قال هل اتاك حديث موسى اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى اذهب الى فرعون انه طغى الى قوله ان في ذلك لعبرة لمن يخشى. ثم ذكر المبدأ فاخذه الله نكال الاخرة - [00:43:02](#)

الاولى هذا الان عذاب دنيوي. اما يوم ترجف الراجفة عذاب اخروي. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى ثم ذكر مبدأ او المعاد مفصلا فقال انتم اشد خلقا ام السماء بناها؟ الى قوله فاذا جاءت كلمة - [00:43:22](#)

او المعاد خطأ ثم ذكر المبدأ والمعاد. ما في نسخة ثانية ها شفت كيف؟ نعم. هذا الصور. نعم. لان السورة فيها ذكر المبدأ وذكر المعاد. انتم اشد خلقا بناها رفع هذا المبنى. بعدين المنتهى شفت شلون؟ نعم. نعم. فاوزع يده نعم - [00:43:42](#)

والمعادن ثم ذكر المبدأ والمعاد مفصلا فقال انتم اشد خلقا ام السماء بناها؟ الى قوله فاذا الطامة الكبرى الى قوله تعالى فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى - [00:44:12](#)

ان الجنة هي المأوى الى اخر السورة. وكذلك في المزمّل ذكر قوله وذرنى والمكذّبين اولي النعمة ومهلهم قليلا انا لدينا انكالا وجحيفا الى قوله فاخذناه اخذوه وببلا. وكذلك في سورة الحاقة ذكر قصص الامم كتمود - [00:44:32](#)

عاد وفرعون ثم قال تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة الى تمام ذكروا من امر الجنة والنار وكذلك في سورة نون والقلم. ذكر قصة اهل البستان الذين منعوا حق اموالهم - [00:44:52](#)

وما عاقبهم به ثم قال كذلك العذاب والعذاب الاخرة اكبر. لو كانوا يعلمون. وكذلك في سورة التغابن قال الم يأتكم نبأ الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم. ذلك بانه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات - [00:45:12](#)

وبشر يهدوننا فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد. ثم قال زعم الذين كفروا وان يبعثوا قل بلى وربى لتبعثون وكذلك في سورة قاف ذكر حال المخالفين للرسول وذكر الوعد والوعيد في الآخرة. وكذلك في - [00:45:32](#)

سورة القمر ذكر هذا وهذا وكذلك في ال حميم مثل حميم غافر والسجدة والزخرف والدخان وغير ذلك مما لا يحصى فان التوحيد والوعد والوعد طبعاً سور الانذار سور الانذار آ - [00:45:52](#)

هي التي تتضمن الوعد والوعيد. سميت بسور الانذار لانها تضمنت الوعد ووعيد. فكل سورة فيها الوعد والوعيد فهي من سور الانذار نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى في ان التوحيد والوعد والوعيد من اول ما انزل كما في صحيح البخاري عن يوسف ابن ماهك قال - [00:46:11](#)

ما هك ما احزنك اه يعني ما هك مو قمر شلون نصغر القمر بالنسبة للقهوة. ايه. نعم. قياسا قبيح فما هك معناها قمير بالفارسية. نعم. احسن الله اليك. كما في صحيح البخاري عن يوسف بن ماهك قال اني - [00:46:39](#)

اني عند عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها اذ جاءها عراقي فقال اي الكفن خير؟ قالت ويحك وما يضرك؟ قال يا ام منين؟ اريني مصحفك. قالت لم؟ قالت لعلي لعلي؟ قال قال. قال احسن الله. قال لعلي اؤلف القرآن عليه - [00:47:04](#)

انه يقرأ غير مؤلف. قالت وما يضرك ايه قرأت وما يضرك ايه قرأت قبل انما نزل اول ما نزل منه سورة من من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا تاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام. ولو نزل - [00:47:24](#)

اول شيء لا تشرب الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا ولو نزل لا تزونا لقالوا لا ندعوا الزنا ابدا لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم واني واني لجارية العبد. بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر. وما نزلت سورة البقرة والنساء الا ماء - [00:47:44](#)

والا وانا عنده قال فاخرجت له المصحف فاملت فاملت عليه اي آية سور. واذا كان والفسوق والعصيان سبب الشر والعدوان. فقد يندب فقد يندب الرجل او الطائفة او الطائفة ويسكت اخرون عن الامر - [00:48:04](#)

والنهي فيكون ذلك من ذنوبهم وينكر عليهم اخرون انكارا منهيا عنه. فيكون ذلك من ذنوبهم فيحصل التفرق والاختلاف وهذا من اعظم الفتن والشور قديما وحديثا. اذ الانسان ظلوم جهول والظلم والجهل انواع. فيكون ظلم الاول وجهله من نوع - [00:48:24](#)

وظلم كل من الثاني والثالث وجهلهما من نوع اخر واخر. طبعاً كون بعض الناس يقومون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر حكم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالنسبة للاخرين مندوبة. لانه قام بالواجب الكفائي. وهكذا لو - [00:48:44](#)

في البلد هنا وهناك اناس قاموا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر اصبح في حق الطوائف الاخرين في البلد من نعم نعم ومن تدبر احسن قال رحمه الله تعالى ومن تدبر الفتن الواقعة رأى سببها - [00:49:04](#)

ذلك ورأى ان ما وقع بين امراء الامة وعلماؤها ومن دخل في ذلك من ملوكها ومشايخها ومن تبعهم من العامة من هذا اصلها يدخل في ذلك اسباب الضلال والغي والغي التي هي الاهواء الديني والشهوانية. وهي البدع في الدين والفجور - [00:49:27](#)

الدنيا وفجور في الدنيا نسأل الله السلامة والعافية. من نظر الى واقعا اليوم المعاصر يجد هذا عيانا بيانا كيف وقع بين امراء الامة وعلماؤها من التنافر والاختلاف والتنازع والتحزبات واقامة الجماعات والثورات والظلم هذا يجده الانسان عيانا - [00:49:47](#)

وسبب ذلك راجع كما قال الشيخ الى الغي الضلال والغي والبغي نسأل الله السلامة والعافية. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى وذلك ان اسباب الضلال والغي التي هي البدع في الدين والفجور في - [00:50:17](#)

دنيا مشتركة تعم بني ادم لما فيهم من الظلم والجهل. فبذنب بعض الناس يظلم نفسه وغيره بفعل الزنا او التلوط او غيره او بشرب خمر او ظلم في المال بجناية او سرقة او غصب ونحو ذلك. ومعلوم ان هذه - [00:50:36](#)

عاصي وان كانت مستقبحة مذمومة في العقل والدين. فهي مشتتة في الطباع ايضا. ومن شأن النفوس انها لا تحب اختصاص غير بشيء وزيادته عليها. لكن تريد ان يحصل لها ما حصل له. وهذا هو الغبطة التي هي ادنى نوعي الحسد. فهي - [00:50:56](#)

اتريد والاستعلاء عن الغير والاستئثار دونه او تحسده وتتمنى زوال النعمة عنه. وان لم يحصل ففيها من ارادة العلو والفساد والاستكبار والحسد ما مقتضاه انها تختص عن غيرها بالشهوات. فكيف اذا رأت الغير قد استأثر عليها بذلك؟ واختص بها - [00:51:16](#)

دونها فالمعتدل منهم في ذلك الذي يحب الاشتراك والتساوي. واما الاخر فظلوم حسود. وهذان يقعان في الامور المباحة والامور لحق الله فما كان جنسه مباحا من اكل وشرب وشرب ونكاح ولباس وركوب واموال اذا وقع فيها - [00:51:36](#)

حصل وبسببه الظلم والبخل والحسد. واصلها الشح كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والشح في الشح هلك من كان قبلكم وامرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بظلمه فظلموا وامرهم بالقطيعة فقطعوا. ولهذا - [00:52:00](#)

قال الله تعالى في وصف الانصار والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم اي من قبل المهاجرين ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا اي لا يجدون لا يجدون الحسد مما اوتي اخوانهم من المهاجرين. ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ثم قال ومن يوق شح نفسه فاولئك - [00:52:20](#)

فهم المفلحون ورؤيا عبدالرحمن بن عوف يطوف بالبيت ويقول ربني رب قني شح نفسي رب قني شح نفسي شح نفسي فقيل له في ذلك فقال اذا وقيت شح نفسي فقد وقيت البخل والظلم والقطيعة او كما قال - [00:52:40](#)

فهذا الشح الذي هو شدة حرص النفس النفس يوجب البخل بمنع ما هو عليه. والظلم باخذ مال الغير. ويوجب قطيعة الرحم ويوجب الحسد وهو كراهة ما اختص ما اختص به الغير. وتمني زواله والحسد فيه بخل وظلم. فانه بخل - [00:53:00](#)

ما اعطيه بما اعطيه عن غيره وظلمه بطلب زوال ذلك عنه. فاذا كان هذا في جنس الشهوات المباحة كيف بالمحرمة كالزنا وشرب الخمر ونحو ذلك؟ واذا وقع فيه اختصاص فانه يصير فيها نوعان. طبعا بالنسبة لكون الانسان - [00:53:20](#)

ظلوم جهول. هذا هو الاصل في الانسان. والظلم يشمل الحسد والحقد. لكن المؤمن يزداد علما فينتفي عنه الجهالة. ويزداد ايمانا فينتفي عنه ظلم فيطغى في ظهر عليه الايمان ويظهر عليه العلم فلا يظهر البخل ولا يظهر الحقد - [00:53:40](#)

ولا يضر الظلم ولا يظهر الباغي. وكلما قل علم الرجل او ايمانه ظهر اثار لا في ذلك من الجهالة والظلمة ولهذا من وقى شح نفسه كان قوي الايمان ومن ظهر بخله انتفى عنه الايمان كما جاء في سنن النسائي بسند حسن ان الايمان والبخل - [00:54:10](#)

لا يجتمعان من هذا الباب. فاذا لا بد لطالب العلم ان ينتبه نفسي لانه في الاصل ظلوم جهول. وانما يتعلم فيذهب تذهب عنه الجهالات ويعمل فيزداد ايمانا فتذهب عنه المظلومات. وتذهب عنه الغي والضلالات - [00:54:39](#)

فيختفي عنه الظلم والجهالة. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى واذا وقع فيه اختصاص فانه يصير فيها نوعان احدهما بغضها لما في ذلك من اختصاص والظلم. كما يقع في الامور المباحة الجنس. والثاني بغضها لما في ذلك - [00:55:15](#)

فمن حق الله ولهذا كانت الذنوب ثلاثة اقسام. احدها ما فيه ظلم لناس كالظلم باخذ الاموال منع الحقوق والحسد ونحو ذلك. والثاني هذا النوع من الحق هذا النوع من الحق لا يغفره الله تبارك وتعالى - [00:55:35](#)

لابد من تسامح الناس فيها. كما قال عليه الصلاة والسلام من كان عليه مظلمة لاخيه فليتحللها منه اليوم. قبل ان يكون يوم لا دينار فيه ولا درهم. نعم. والثاني احسن الله قال رحمه الله تعالى والثاني ما فيه ظلم للنفس فقط كالشرب الخمر والزنا اذا لم يتعدى ضررها. فهذا يغفره الله بالتوبة. نعم - [00:55:51](#)

والثالث ما يجتمع فيه امران مثل ان يأخذ المتولي اموال الناس يزني بها ويشرب من الخمر ومثل يزني بمن يرفعه على الناس بذلك السبب ويضرهم كما يقع ممن يحب بعض النساء والصبيان. وقد قال الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن - [00:56:21](#)

اثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. ومن تقولوا على الله ما لا تعلمون. وامور الناس انما تستقيم في مع العدل الذي قد يكون فيه الاشتراك في بعض انواع الاثم اكثر مما تستقيم مع الظلم في الحقوق. وان لم يشترك في اثم - [00:56:41](#)

ولهذا قيل ان الله يقيم الدولة العادلة وان كانت كافرة ولا يقيم الظالم وان كانت مسلمة ويقال الدنيا تدوم مع العدل الكفر ولا تدوم مع الظلم والاسلام. هذه قضية ينبغي ان تكون عندنا من المسلمات - [00:57:01](#)

ان الناس او الدولة والدول اذا كانت عادلة بحسب ما عندها من القوانين مع ما فيها من الكفر والشرك والمعاصي لكنها تنصف اهلهما بما عندهم من النظم. فان ذلك سبب لبقاتها. وهذا الامر ينطبق وهذا الامر. ينطبق على اهل البدع الذين بقوا ولم - [00:57:19](#)

لماذا بقي بعض اهل البدع ولم يندثروا؟ لان عندهم نوع عدل موافق للسنة وهذا كان سبب بقائهم. نوع حق وهذا كان سبب بقاءه. اما الدول التي انتشرت فان الظلم كان - [00:57:49](#)

طاغيا. والبدع التي ذهب اهلها ولا ذكر لها. لان الحق لم يكن فيه له ذكر وصارت عموم دينهم البغي والعدوان. مثل لو قال قائل اين الازارقة من الخوارج لا وجود له. تعرف؟ ما لهم وجود - [00:58:09](#)

اذا في الطوائف كثيرة اندثرت لا وجود لها اين الملامتية من الصوفية؟ لا وجود له. فهذه قضية مسلمة. ان الله جل وعلا قد يزيل الدولة المسلمة اذا طغى فيها الظلم - [00:58:36](#)

طغيان الظلم هو المقياس للبقاء والبقاء وقد يبقي الدولة الكافرة اذا طغى فيها العدل بانظمتها ففشو الظلم سبب للزوال. اهل السنة والجماع ما عندهم ظلم على الفرق هم اعلم الناس بالحق ها - [00:58:54](#)

اعلم الناس بالحق بالحق وارحم الناس بالخلق. فكان هذا العلم وهذه الرحمة سبب لبقائها وديمومتها الى قيام الساعة. لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى وقد قال النبي - [00:59:22](#)

صلى الله عليه وسلم ليس ذنب اسرع عقوبة من البغي وقطيعة الرحم. فالبغي يصرع في الدنيا وان كان مغفور له مرحوما في الاخرة البايغ يصرع. نعم وذلك ان العدل نظام كل شيه فاذا اقيم امر الدنيا بالعدل قامت وان لم يكن لصاحبها في الاخرة من خلاق ومتمى لم تقم بالعدل لم تقم - [00:59:43](#)

وان كان لصاحبها من الايمان ما ما يجزى به في الاخرة. كم من حق لله الله يتجاوز عنه. وحق ادمي ولو كان كالتفلة ستجدها. خذها مني واقعيها. والله لو كان - [01:00:07](#)

التفلة ستجدها يقول ابن سيرين عبرت انسانا فقلت يا مفلس فنودي علي بعد اربعين سنة ان يا مفلس نعم احسن الله اليك قال تعالى فالنفس فيها داعي الظلم لغيرها بالعلو عليه والحاسد له - [01:00:27](#)

تعدي عليه في حقه وفيها داعي الظلم لنفسها بتناول الشهوات القبيحة كالزنا واكل الخبائث فهي قد تظلم من لا يظلمها وتؤثرها وتؤثر هذه الشهوات وان لم يفعلها غيرها. فاذا رأت نظراءها قد ظلموا او تناولوا هذه الشهوات صار داعي هذه الشهوات - [01:00:50](#)

او الظلم فيها اعظم بكثير. وقد تصبر ويهيج ذلك لها من بغض ذلك الغير. وحسده وطلب عقابه وزوال الخير عنه ما لم يكن فيها قبل ذلك. ولها حجة عند نفسها من جهة العقل والدين لكون ذلك الغير قد ظلم نفسه والمسلمين. وان امره - [01:01:10](#)

وان امره بالمعروف ونهيه عن المنكر واجب والجهاد على ذلك من الدين. احسنت. نقف على هذا نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يصلح نفوسنا وان يبعد عنا الظلم والعدوان والحسد والحقد والجهالة وصلي اللهم على نبينا - [01:01:30](#)

يا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:01:50](#)